

الدعاة والتحديات الفكرية المعاصرة

مطلق الجاسر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما - [00:00:00](#)

ما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد معشر الاحبة الكرام حياكم الله وبياكم. واسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته - [00:00:30](#)

وفي الحقيقة انا سعيد جدا بوجودي بين اهلي واخواني واحبائي في هذا البلد الطيب مبارك البحرين الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظه ويحفظ اهله واشكر كذلك الاخوة الكرام في جمعية الهداية على هذه الدعوة الكريمة - [00:00:52](#)

واسأله سبحانه ان يجعل ما نقول ونسمع في موازين حسناتنا يوم القيامة هذا اللقاء كما تعلمون بعنوان الدعاة والتحديات الفكرية المعاصرة هذا الموضوع موضوع مهم جدا لانه يتعلق بوظيفة الانبياء عليهم السلام. فالانبياء والرسل عليهم افضل الصلاة واتم التسليم. الذين ختموا بمحمد - [00:01:15](#)

صلى الله عليه وسلم بعثوا لاصلاح الناس ولدتهم للتوحيد ولدين الله سبحانه وتعالى فالذي يسير على هذا الخط والذي ينتهج هذا النهج هو في الحقيقة يسير على خطى الانبياء وينتجج نهجهم - [00:01:50](#)

وقد امرنا بذلك كما قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. يعني الرسل واذا استحضرننا هذا المعنى وهو ان الداعية الى الله سبحانه وتعالى هو في الحقيقة - [00:02:15](#)

يسير على خطى الانبياء فاننا نستحضر معه معاني عظيمة جدا من هذه المعاني شرف هذا الامر. شرف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ومكانة الدعوة الى الله ويتمثل هذا الشرف وهذه المكانة - [00:02:39](#)

في قول الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ومن احسن قولاً؟ هذا السؤال لتقرير معنى انه لا يوجد احد احسن قولاً - [00:03:01](#)

ممن دعا الى الله انظر الى كلام الناس واهتمامات الناس وانشغالات الناس شرقاً وغرباً اجمعها كلها في كفة والدعوة الى الله سبحانه وتعالى في كفة اخرى. قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر - [00:03:25](#)

بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. كثير من نجوى الناس كلام الناس واجتماعاتهم ولقاءات واعمالهم واشغالهم الدينية والدينية كلها لا تساوي الدعوة الى الله عز وجل. الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى جعل خيرية هذه الامة منوطة بالدعوة الى الله. قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اذا هذا شرف عظيم جداً. ان ينتهج الانسان هذا النهج وان يكون داعياً الى الله سبحانه

وتعالى - [00:04:17](#)

المعنى الثاني ان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ليست مجرد وظيفة او مهمة او عمل يقوم له بداية وله نهاية له. الدعوة الى الله هو نهج حياة المسلم مثل طلب العلم والدعوة الى الله والعبادة ليست وظائف - [00:04:48](#)

ليس لها امداد بداية ونهاية. طلب العلم لا يوجد له بداية ولا يوجد له نهاية. له بداية ولكن لا اذا قال الانسان انا انتهيت من العلم فاعلم انه ليس طالب علم - [00:05:16](#)

طلب العلم الى الى الممات منهج حياة مثل العبادة ما في وقت يقول الانسان انا خلاص اکتفیت بالعبادة فاتوقف لا الى الممات كذلك الدعوة الى الله ما في شيء اسمه انتهيت من الدعوة الى الله. لا هي ليست وظيفة - [00:05:30](#)

تتقاعد منها او عمل تنتهي منه هو منهج حياة هو ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في حياته الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ليس لها زمان محدد تقول الان ليس وقت عملي في الدعوة. لا - [00:05:51](#)

وقت العمل من الساعة الفلانية للساعة الفلانية بعد هذه الساعة ما عندي ما اتكلم. مو صحيح لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى الله سبحانه وتعالى في كل احواله وفي كل اوقاته - [00:06:14](#)

لما ذهب عليه الصلاة والسلام الى غزوة حنين وكان معه عدد كبير جدا ممن اسلم حديثا في فتح مكة فوقفوا ورأوا شجرة تسمى ذات الانواط. وهي شجرة كان العرب في الجاهلية يتبركون بها بتعليق - [00:06:28](#)

سيوفهم. يعتقدون اعتقادات ان اذا علقوا سيوفهم في هذه الشجرة انها تتبارك هذه السيوف. فقالوا يا رسول الله ممن اسلم حديثا؟ قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني اتخذ لنا شجرة لتكون ذات انواط نتبرك بها - [00:06:50](#)

هنا النبي عليه الصلاة والسلام كان في حالة سير ولتو خرج من حرب فتح مكة ومنطلق الى حرب اخرى. ومعه ممن اسلم حديثا ممن يحتاجون الى تألف القلوب ومع ذلك لم يمنعه ذلك عن بيان الحق - [00:07:18](#)

فوقف عليه الصلاة والسلام وجمع الناس وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا على عادته صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. انها السنن يعني هذا الامر الذي جرت عليه سنة الحياة - [00:07:43](#)

الناس على بعض الامور لقد قلتكم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله فالشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده وقت للدعوة يبدأ - [00:08:04](#)

وينتهي. كل حياته دعوة عليه الصلاة والسلام وهذا الذي ينبغي عليه ان يكون عليه المسلم كذلك من المعاني المهمة انه لا يوجد احد يقول انا لست داعية الى الله الداعية الى الله هو كل مسلم. على حسب علمه - [00:08:26](#)

لان اذا عرفنا ان الدعوة الى الله ليست وظيفة وليست مهمة لشخص دون شخص هي وظيفة كل مسلم. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية - [00:08:50](#)

بلغوا عني ولو اية واحدة اذا رأيت منكرا ان عندك علم ان هذا منكر فيجب عليك ان تنكره وان تنصح وان توجه فليس هناك احد من المسلمين يقول انا لا علاقة لي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بالدعوة الى الله هذه مهمة - [00:09:06](#)

من الناس وهذا خطأ وهو احد التحديات المعاصرة. والذي ينبغي ان يمسح وان يعالج وهو تقسيم الناس الى من يعمل لدين الله تقسيم المسلمين الى من يعمل لدين الله فيسمونهم اسلاميين مطاوعة - [00:09:32](#)

دينين والى فئة اخرى ليست لهم علاقة بدينهم يصلون مسلمين يصلون اه يزكون ويصومون رمضان ولكن عندهم قاعدة انهم لا شأن لهم بامر بمعروف ولا نهي عن منكر ولا علاقة لهم تغيير امر يتعلق مخالفة شرعية - [00:09:57](#)

بها من يقع يقول لا هذا مو شأننا هذا شغل المطاوعة شغل الدينين شغل الاسلاميين هذا التقسيم ما انزل الله به من سلطان. ما في شيء اسمه اسلاميين هذه التسمية تسمية حادثة مبتدعة. قد ادت الى - [00:10:27](#)

عدة اشكالات من هذه الاشكالات هو ظن كثير من المسلمين. ان الدعوة لا تعنيهم وان العمل لدين الله لا يخصهم. وان هناك فئة من الناس هم المسؤولون عن هذه الدعوة - [00:10:52](#)

ونحن لسنا بمسؤولين اذكر مرة اه في مكان عامة في مجلس عام قال لي احدهم انتم مقصرون يقول عني قلت انتم؟ انا شخص ليش تقول انتم؟ قال لا انا قصدي مطاوعة يعني - [00:11:12](#)

قلت له ليش؟ قال كنت في مكان عام مرة فاذن المغرب وقمنا نحو عدد قليل صلينا ورجعنا والناس جالسين كثير منهم ما صلى. حتى اذن العشاء قلت له طيب هل انا كنت موجود في المكان؟ قال لا قلت انت كنت موجود؟ قال ايه. قلت هل نصحتهم؟ قال لا -

التلحين انت الموجود وانت اللي رأيت هذا المنكر وتلومني انا البعيد قال هذا انتم شغلتمكم انتم المطاوعة دينين. انظر كيف ان هذا الشخص وامثاله كثير يرى انه غير مسؤول يرى ان مهمة الدعوة الى الله هي من اختصاص فئة من الناس. هذا باطل - [00:11:56](#)

السلبية الاولى لهذا التفكير انه يجعل الانسان كأنه يخلي مسؤوليته عن الدعوة الى الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هل قال الصلاة والسلام من كان متدينا فرأى منكرا فليغيره بيده لا. هل قال فلان او فئة من الناس - [00:12:24](#)

اذا رأوا منكرا فليغيروه لا من رأى منكم منكرا اسم موصول يدل على العموم الذي رأى منكم منكرا جميعا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف الايمان - [00:12:54](#)

السلبية الثانية في هذا الامر وهو تقسيم الناس ان كثيرا من المسلمين يرى ان الدين انواع هناك دين يخص فئة من الناس له محرّماته ومباحاته. ودين اخر يخص فئة اخرى من الناس له محرّماته ومباحاته - [00:13:20](#)

فاذا اتيت للانسان مثلا تنصحه بامر معصية وقع فيها فيقول لك اه ليش تنصحنى انا ماني مطوع طيب مطوع له دين وانت لك دين ليش؟ الدين واحد والقرآن واحد والسنة واحدة - [00:13:51](#)

ولذلك هذا الشعور شعور انقسام الناس الى فئتين اكسبهم هذا الامر وهذا التفكير الذي دين خاص هو لا يصرح بذلك طبعا ولكن لسان حاله يقول هذا الاشكالية الثالثة التي يسببها هذا التقسيم هو انه يتيح - [00:14:12](#)

لاعداء الاسلام الصرحاء ان يحاربوا الاسلام تحت غطاء محاربة من يسمى بالاسلاميين وهذا امر مصرح به صراحة. ليس يعني استنتاجا واستنباطا لا بل هو مصرح. فيصرح في تقاريرهم ويقولون اذا اردتم ان تحاربوا الاسلام فلا تقولوا المسلمين ولا تقولوا الاسلام. لانكم ستكونون في مواجهة مع ملياري شخص - [00:14:39](#)

ولكن اذا اردتم ان تحاربوا الاسلام فحاربوا المتشددين قولوا هذا فعل المتشددين مع انه هو يعني مما جاء به الدين ولكن يلصقونه بفئة من المسلمين هم اخترعوا هذا الاسم اصوليين راديكاليين متشددين متطرفين - [00:15:15](#)

واضربوا الاسلام من خلال الطعن بهم. وهذا نص ما يسمى بتقرير مؤسسة راند هذي مؤسسة في امريكا معلنة وتقريرها هذا معلن ولهم موقع على الانترنت ولي فيه محاضرة كاملة موجودة في اليوتيوب نظرات في تقرير مؤسسة راند - [00:15:41](#)

ادعو الجميع للاطلاع عليه مما جاء فيها وفي هذا التقرير قضية التأكيد على تقسيم المسلمين وقسموهم اربعة اقسام الاصوليون الاصوليون لا يقصدون العلم اصول الفقه لا يقصدون الاصوليون اي المتطرفون. الارهابيون - [00:16:07](#)

ولما عرفوا هؤلاء قالوا هم الذين يريدون ان يتمسكوا بالاسلام حرفيا مجرمين يبوا يتمسكون بالاسلام حرفيا هؤلاء. مشكلة. ليش؟ لازم نحاربهم. الفئة اللي اقل يسمونهم المحافظون المحافظون والفئة اللي اقل اسمهم التقليديون المسلمون التقليديون. والفئة الرابعة المسلمون الليبراليون - [00:16:30](#)

اللي هو اسمه مسلم ولكن يريد اسلاما مفصلا بنمط معين وبشكل معين. يرظى عنه الغرب. لان الغرب واعداء الاسلام الصرحاء اي قانون من خلال تجارب السنين انهم لا يستطيعون استئصال الاسلام لا يستطيعون. فالخطة عندهم ابقاء - [00:17:02](#)

اسم والشكل مع تفريغ المضمون. وتفريغ المحتوى ابقى اسمك اسم المسلمين وانتماءك الشكلي انتماء المسلمين تبي تصلي ما عندنا مشكلة بس وقف ما وراء اذا اردت ان تعمل بالاسلام فيما وراء ذلك فانت ممنوع عن ذلك. فالشاهد يا احبة - [00:17:30](#)

ان هذا الامر وقضية الدعوة الى الله ليست مختصة بفئة من الناس. وانما هو شأن المسلمين جميعا. على تفاوتهم بتفاوت ما عندهم من علم فلما اقول ذلك لا اعني ان كل مسلم يجترئ على دقائق العلم وعلى اه المسائل التي لا لا يتكلم فيها الا العلماء - [00:17:58](#)

ليس هذا المقصود. انا اقصد مثلا ترك الصلاة مثلا على سبيل المثال. هل هناك مسلم يجهل ان ترك الصلاة امر محرّم؟ لا فاذا رأينا من هو مقصر في جانب ترك الصلاة كل المسلمين عليهم مسؤولية النصح في هذا الامر. حرة الربا - [00:18:27](#)

مثلا لا يجهل اي مسلم ان الربا حرام. فلما نرى منكرا في قضية ربا على سبيل المثال فهل المسلم انا لا لست شيئا فلا اقول ان الربا حرام؟ لا هذا امر معلوم عند الجميع. اما - [00:18:47](#)

المسائل والقضايا الاجتهادية فهذا مردها الى اهل العلم التحديات الفكرية المعاصرة امام الدعاة كثيرة ولا يمكن ان نختزلها في اه

وقت وجيز ولكن لعلني اختصر واختزل هذه المعاني في النقاط التالية - [00:19:07](#)

اولا التحدي مع الذات. تحدي الداعية الى الله عز وجل مع ذاته وهو ان الداعية الى الله الى الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يتوجه

لاصلاح نفسه اولا قبل ان يصلح غيره - [00:19:35](#)

قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا بني اسرائيل اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون الداعي الى الله سبحانه وتعالى ينبغي عليه ان ينظر الى نفسه والى نواقص نفسه والى ما يحتاجه هو في اصلاح نفسه قبل ان ينظر الى غيره. فيقبل

- [00:20:05](#)

على نفسه ويحاسب نفسه ويكمل نقصه ويحاول ان يجتهد في ذلك فاذا حصل له ذلك بورك له في دعوته. اذا حصل له ذلك بورك له

في دعوته. لذلك نتأمل قول الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله بس؟ لا وعمل صالحا - [00:20:37](#)

دعا الى الله وهو ايضا وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. لا يكفي ان يدعو الى الله وهو لا يعمل صالحا اذا اولا ينبغي ان يقبل

على نفسه وان يستكمل نواقصه - [00:21:07](#)

قبل ان ينظر الى الاخرين. هذا اولا. ثانيا عليه ان يراقب اخلاصه دائما وان يقصد وجه الله عز وجل باستمرار. والا يقصد بدعوته ولا

اي نوع من انواع العبادة الا وجه الله سبحانه وتعالى - [00:21:28](#)

اذا حصل ذلك حصل خيرا كثيرا. من ذلك قبول العمل لان الاخلاص هو شرط قبول العمل. فلا يقبل عمل الا اذا كان خالصا لله عز وجل

صوابا على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

حصل له قبول العمل هذا اولا. ثانيا المخلص اذا كان مخلصا في دعوته استوت عنده النتائج. واستوى عنده قدحون والمادحون لا

ينتظر من احد جزاء ولا شكورا فاذا دعا الى الله ونصح ووجه فوجد ثمرة حمد الله - [00:22:13](#)

وان دعا ونصح ووجه ولم يجد اي ثمرة ولا استجابة ايضا حمد الله ولا يعتبر هذا فشلا لماذا لا يعتبر فشلا؟ لانه يأتي يوم القيامة انبياء

انبياء اوحى اليهم من السماء - [00:22:44](#)

ومعهم الرجل والرجلين. وبأتي النبي وليس معه احد. ابدأ. رسول ولا او نبي من الله موحى اليه يأتي يوم القيامة لا يتبعه احد. حتى

اهل بيته مو معقولة ولا واحد حتى اهل بيته قال حتى احد اهل بيته. هل معناته انه فشل؟ الجواب لا - [00:23:09](#)

لماذا؟ لانك تدعو الى الله لان الله امرك ان تدعو الى الله ولا شأن لك بالنتائج فان قبل منك فالحمد لله. وان لم يقبل منك فالحمد لله.

قد ادبت ما عليك. ان على الرسول الا - [00:23:35](#)

البلاغ فقط يفرح الانسان بالنتائج بلا شك. ولكن لا تشكل عنده تأثيرا على نمط دعوته فاذا مثلا ما وجد الاستجابة يحزن مثلا او والله

انا خلاص لن ادعو احدا مرة ثانية وانا ما راح اتكلم مرة - [00:23:56](#)

يا ايه ده انتم لا يتكلم مرة ثانية وثالثة ورابعة. ولا يهمه احد. لماذا؟ لانه يريد ما عند الله الله لا يريد ما عند الناس انما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. حتى ان بعض السلف رحمهم الله - [00:24:20](#)

في باب الصدقات كان من شدة حرصه على اخلاصه انه لا ينتظر الفقير ان يدعو له. يعني اذا عطيت الفقير المال او الطعام. العادة انه

يدعو جزاك الله خير بارك الله فيك الله يبارك لك - [00:24:45](#)

في عيالك ما يوقف حتى يستمع الى هذه الدعوات والى هذه الكلمات والى هذا الشكر. ليش حتى يحقق هذه الاية. لا نريد منكم جزاء

ولا شكورا. اذا الداعي الى الله سبحانه وتعالى المخلص - [00:25:05](#)

مرتاح نفسيا عنده وجود الثمرة او عدم وجوده. وارتاح نفسيا ايضا لانه استوى عنده القادحون والمادحون قد تسب وقد تشتم

وقد تؤذى وقد تضايق اذا كنت مخلصا لله لا اقول انك ستسعد وانما لن تتضايق - [00:25:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق على الله تعرض في حياته عليه الصلاة والسلام لاصناف الازى ما لم يتعرض له الواحد منا

ربما. على مستوى والمال تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:25:55](#)

كان يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال لا يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار. ما يطبخون ثلاث شهور قالوا فما كان طعامكم يا ام

المؤمنين؟ فقالت الاسودان التمر والماء - [00:26:15](#)

وهنا حاشية بسيرة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا؟ ام كان غنيا؟ الجواب كما وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مرت عليه ظروف الفقر - [00:26:31](#)

احيانا وظروف الغنى ولكنه لا ما كان يبقي مالا يزيد عن حاجته بل كان عليه الصلاة والسلام غالب وقته الكفاف اذا كان عنده مال زاد عن حاجته تصدق به مباشرة. وربما تمر عليه احيانا اوقات لا يجد الطعام حتى انه - [00:26:52](#)

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يشد الحجر على بطنه من الجوع. وكما في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انه يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال لا يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم النار - [00:27:19](#)

اوذي عليه الصلاة والسلام في جسده فكان يمرض كما يمرض الرجلان منا. اوذي عليه الصلاة والسلام في سمعته. فاسب وشتتم. والصقت به التهم فوصف بانه مجنون. وحاشاه عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#)

ووصف بانه كذاب. وحاشاه عليه الصلاة والسلام. هو منها بريء عليه الصلاة والسلام اوذي عليه الصلاة والسلام في جسده فرموه بالحجارة واغروا به سفهائهم ومجانين اهل الطائف ورموه بالحجارة حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام - [00:27:58](#)

اوذي حتى في عرضه عليه الصلاة والسلام. كما في حادثة الافك. ابتلي عليه الصلاة والسلام بموت اولاده في حياته فكل اولاده قد مات في حياته الا فاطمة رضي الله عنها. فدفن بيده ثلاثة ذكور - [00:28:22](#)

وثلاثة اناث انظر الى انواع وصنوف الازدي الديوي. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العطاء الديوي لا يعني حب الله. والمنع الديوي لا يعني كره الله فالعطاء والمنع في الدنيا لا علاقة لهما بمحبة الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى كلا - [00:28:42](#)

نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة الا من يحب. فالداعية الى الله قد يتعرض - [00:29:15](#)

الاذي في الدنيا قد يتعرض بسبب دعوته او بغير سبب دعوته. فلا يؤثر ذلك في مسيرته في دعوته الى الله سبحانه وتعالى لا سيما وان الدعا الى الله يتعرض دائما للاذي لانهم يعاكسون اهواء الناس - [00:29:35](#)

انت لما تدعو الى الله وتنصح الناس وتصحح الاخطاء انت تصادم اهواء كثير من الناس. هم لا يريدون ذلك الناس لا يريدون من يخطئهم ومن يبين انهم على خطأ. لا يريدون من اه يقول لهم - [00:29:57](#)

صوبوا اعمالكم صوبوا اقوالكم. فلذلك يؤذونك يشتمونك. يتكلمون فيك فاذا كان الداعية مخلصا لله هان عليه كل شيء كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام في السيرة النبوية وان كان لم يثبت باسناد صحيح لكنه مشهور في كتب السيرة النبوية ككتاب ابن اسحاق

- [00:30:17](#)

وغيره الدعاء الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من الطائف بعدما آذاه اهل الطائف اغروا به سفهائهم ومجانينهم دعا عليه الصلاة والسلام آء دعاء مشهورا جاء فيه اللهم ان لم يكن بك - [00:30:46](#)

غضب علي فلا ابالي انظر اللهم ان لم يكن بك غضب علي اهم شيء عندي انت يا رب. اذا انت راضي عني ولست غاضبا فلا ابالي. خلي من يتكلم يتكلم. ومن يؤذي يؤذي - [00:31:06](#)

طالما انك راض عني يا الله فكل ما عدا ذلك يعني لا قيمة له فكما يقول الشاعر لعل الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب. اهم شيء اللي يكون بيني وبينك - [00:31:27](#)

عامر اما العالمين ما يهمه. ان رضوا عني الحمد لله وان لم يرضوا عني فعساهم ما ما يرضون هكذا يكون المخلص لله مرتاح نفسيا. مرتاح من حيث النتائج مرتاح من حيث صنوف الاذي كذلك هناك مسألة مهمة جدا على الداعي الى الله سبحانه وتعالى ان يضعها

نصب عينيه - [00:31:48](#)

ايه؟ وهي مرتبطة بقضية الاخلاص. الداعية الى الله ينبغي ان يكون فعلا داعية الى الله لا داعية الى نفسه لا يعمل لنفسه. لا يعمل ليحقق مكسبا خاصا او شخصا لنفسه. وانما يدعو الى الله سبحانه - [00:32:15](#)

وتعالى وهذا ما كان يفعله عليه الصلاة والسلام ما كان يغضب لنفسه ما كان يفعل ويتحرك لمجده الشخصي. وانما كان يتحرك ويعمل ويتحرك ويذر لله عز وجل كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:32:38](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتصر لنفسه قط. فاذا ما انتهكت محارم الله لم يقم امامه احد لذلك كان ما كان يتسامى عن
الاذى الشخصي انظروا مثلا - [00:33:04](#)

مرة من المرات كان النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة له ذاهبا الى آآ عيادة بعض اصحابه. بلغوا ان بعض اصحابه مريض عليه
الصلاة والسلام فذهب ليعوده. وهو في الطريق وجد رأس المنافقين - [00:33:26](#)

عبد الله بن ابي وحوله بعض الناس. فمال اليه ويروى انه قبل ان يدخل او يعلن الاسلام ذهب اليه ولما اقترب وكان عبد الله ابن ابي
كارها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:44](#)

لانه يشعر انه قد سحب البساط من تحت رجله فلما اقترب النبي صلى الله عليه وسلم قام آآ عبدالله بن ابي وغطى انفه وقال ابعد
عنا غبار بغل وخر وخر وخر. اذيتنا بالغبار الغبار البغلة. شوف. انظر كيف يتعامل مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:07](#)

ثم يعني حصل كادت ان تحصل هناك مشكلة ذهب النبي عليه الصلاة والسلام محزوننا الى الى صاحبه وهو معاذ رضي الله عنه وقال
له يا معاذ اما سمعت لقولي آآ عبد الله ماذا قال؟ قال كذا وكذا. فقال معاذ يا رسول الله اعذره - [00:34:33](#)

فانك قد جئتنا وقد وهم يحوكون او يصيغون او يصنعون له التاج ليتوجه ملكا عليه فهو يرى انك قد اخذت منه شيئا واضح؟ فهنا
النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل لعبدالله بعد ذلك؟ لم يفعل شيئا. كان يؤذيه الاذى - [00:34:53](#)

تلو الاذى قبل اعلان اسلامه وبعد اعلان اسلامه. في احد خذل ثلث الجيش. وفي اه بني المصطلق هو الذي تولى كبر حادثة الافك في
الطعن في عرظ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:35:19](#)

كان يشتم النبي عليه الصلاة والسلام. كان يؤلم الناس على النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك لم يفعل له عليه والسلام شيئا ابدا
بالمقابل كان عليه الصلاة والسلام اذا انتهكت محارم الله لم يقم امامه احد - [00:35:39](#)

وقصص حلم النبي عليه الصلاة والسلام على الاذى الشخصي كثيرة الاعرابي الذي جذب النبي صلى الله عليه وسلم فائر آآ حاشية
البرد على صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام. معروفة. يا - [00:36:04](#)

اعطني من مال الله الذي عندك. انظر جذبه وقال يا محمد لم يتأدب معه في في اللفظ وفي اخر المطاف يريد مال. مو مالك مال الله
الذي عندك يعني ما لك منه - [00:36:20](#)

ومع ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر له بعبء ليش؟ لانه لم يكن يعيش لنفسه عليه الصلاة والسلام ما كان يعيش لنفسه
كان يعيش لدين ربه عز وجل. اما نفسه الاذى النفسي الخاص الشخصي كان - [00:36:38](#)

لا يابه به ولا يعبأ به. هكذا ينبغي ان يكون الداعي الى الله. اذا ما يتعلق بالتحديات امام الدعاة اول تحدي نفسك تطويع نفسك تهذيب
نفسك ان تدعو نفسك اولاً. وان توجه اصلاحك لنفسك اولاً - [00:36:59](#)

هل يعني ذلك انك لا تدعو احدا حتى تصلح نفسك بشكل كامل؟ الجواب لا مستحيل لا يوجد احد كامل اصلا مهما فعلت لا لست كاملا
حتى لو كنت مقصرا فلا - [00:37:27](#)

الى هذا التقصير تقصيرا اخر وهو ترك الدعوة. ابدا. يروى عن الفضيل ابن عياض او الحسن البصري النسيان مني قال هناك من يقول
لا ندعو الى الله لتقصير منا قال رحمه الله ود الشيطان لو ظفر منكم بهذا - [00:37:44](#)

ومن منا لا تقصير عنده؟ ود الشيطان لو ظفر بهذا لان كل واحد يقول انا مقصر ان لم ادعو لن لن يدعو احد ولكن الذي اعنيه في في
كلامي هو ان تنظر ان لا تهمل نفسك في دعوتها وفي اصلاحها وان تجتهد في - [00:38:10](#)

بدعوة الناس وتنسى نفسك. وتنسى ان تنقذها. لانك في النهاية يوم القيامة ستسأل عن نفسك لن تسأل لماذا فلان لم يصلي؟ انت
ستسأل عن نفسك انت لماذا لم ينصلح المنكر الفلاني - [00:38:34](#)

انت ستسأل عن نفسك انت لماذا لم تدعو صح؟ لماذا لم تأمر؟ لماذا لم تنكر؟ صح. لكن لن تسأل لماذا لم ينصلح المجتمع لكن ستسأل

لماذا لم تنصح انت فاقبل على نفسك اولاً ثم اقبل على الناس. اما فيما يتعلق بالمجتمع ولعلي اختتم بذلك لا اريد ان اطيل عليكم - [00:38:54](#)

اما فيما يتعلق بالمجتمع فلن تكون داعية على منهاج النبوة الا اذا كنت كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فالدعوة الى الله عبادة والعبادة لا تصح الا اذا كانت - [00:39:17](#)

على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاخلاص لله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يدعو قومه اولاً النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على سلم الاولويات في الدعوة. فلا - [00:39:36](#)

ادعو ولا يحرص على المسائل اليسيرة وينسى المسائل الخطيرة. ما الدليل؟ الدليل قول النبي صلى الله عليه لما بعث معاذاً الى اليمن فقال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن - [00:39:59](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فانهم اطاعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - [00:40:19](#)

فترد على فقراءه. انظر الى ترتيب الاولويات. واولى الاولويات التوحيد الدعوة الى التوحيد والى نبذ الشرك والى اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى هذا هو سلم الاولويات ولكن هنا مسألة مهمة سلم الاولويات لا يعني عدم تكامل الادوار بين الدعاة - [00:40:39](#)

بمعنى ممكن يكون قد فتح الله على بعض الدعاة في جانب معين من الجوانب كما يروى عن احد العلماء قديماً كان يسمى شيخ الوضوء شيخ الوضوء كيف؟ كان يجلس عند الميظة عند اماكن الوضوء قديماً. ومحتسب انه يصحح وضوء الناس - [00:41:06](#)

يقف ويصحح يقول فلان انت ما غسلت عدل الوضوء بالشكل الفلاني هذي شغلته يعني قد رابط على هذا الثغر. فلا يأتي واحد يقول له انت تارك التوحيد وجالس يقول لا - [00:41:33](#)

المسلمون يتوزعون كل يلزم ثغرة. ولكن اذا الكل اهمل التوحيد سيساء الكل سيخطئ الكل ينبغي ان تكون نظرتنا شاملة ان يكون هناك من يكفي ليدعو الناس الى التوحيد. ولكن هذا لا يعني ان يتخصص بعض الناس في جانب من الجوانب. ممكن بعض الناس - [00:41:52](#)

يتخصص في الحديث النبوي ليرد الشبهات المتعلقة بحجية السنة امر طيب وهنا مسألة مهمة لا ينبغي بل لا يجوز ان ينكر الدعاة بعضهم على بعض في قضية انك اذا لم تكن مثلي في الدعوة ولم تكن اهتماماتك الدعوية كاهتماماتي فانت خطأ. مو صحيح - [00:42:22](#)

بالعكس اذا رأيت اخا لي قد اخذ جانباً من الجوانب فرعا من الفروع وتخصص فيه واراد ان يعني يكون مرجعاً فيه هذا شيء طيب بالعكس اشجعه واحثه واحيل عليه في هذا الجانب اما ان اريد ان كل الناس تقول كما اقول وتدعو كما ادعو وتتكلم كما اتكلم هذا - [00:42:53](#)

وهي مشكلة اذا اولاً سلم الاولويات وهو قضية اه تقديم الاهم فالأقل اهمية ثم تكامل الادوار بحيث ان يلزم الانسان ثغراً. وهذه ايضاً تجرنا الى مسألة مهمة. اين ثغرك سؤال مهم - [00:43:23](#)

اذا انت نحن الان في العالم المسلمون والاسلام مستهدف. اظن لو رجعنا سنوات الى الوراء ربما يكون عند بعض الناس شك في هذا الامر ان الاسلام مستهدف يقول له انتم تبالغون ها انتم عندكم نظرية المؤامرة انتم كذا صح ولا لا؟ لكن اليوم - [00:43:48](#)

لا اظن ان احداً يشك بعد بعض الاحداث كلام الناس وطعنهم وتشكيكهم يقذفه الاعلام يومياً من محاربة وطعن وتشكيك وحرب شعواء على الاسلام والمسلمين؟ لا اظن انه بقي احد اليوم يشك ان الاسلام مستهدف - [00:44:14](#)

طيب اين موقعك من هذا الاستهداف؟ يروى عن الامام الدارقطني كلام عظيم جداً الامام الدارقطني امام من ائمة الحديث كان كان يروى عنه انه في بغداد ينادي ويقول يا اهل بغداد من يجترئ على حديث النبي صلى الله عليه وسلم فانا له - [00:44:39](#)

نصب نفسه حارساً على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كانه قال هذا ثغري يقرب على الاسلام والمسلمين من هذا الاتجاه فيبيدع فيه ويتخصص فيه. ويستوعب ما فيه من اشكالات وطعون ويعد - [00:45:09](#)

لها العدة كأنه الجندي الذي يقف على هذه هذا الاتجاه الذي قد يدخل منه العدو يرباط عليه بعدته وعتاده كم دار قطني نحتاج اليوم؟
وكم ثغر شاغر؟ يحتاج الى دار قطني يقف عنده. يحتاج الى - [00:45:37](#)

من ينادي يا ناس لن يؤتى الاسلام من هذا الاتجاه طالما اني موجود. اين ثرك؟ اين اين رباطك اذا لم يكن لك رباط فيجب ان تعد
العدة لذلك يجب ان ان تقول بلسان حالك او لسان مقالك ان هذا المكان كما كما يروى عن النبي عليه الصلاة - [00:45:59](#)

والسلام انهم فزعوا في ليلة من الليالي في صوت في المدينة في الليل فخرجوا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اتى من الصوت
يعني خرج قبلهم من شجاعته عليه الصلاة والسلام على - [00:46:28](#)

فرس لابي طلحة عري يعني ما في سرج ويقول لهم لن تراعوا لن تراعوا. يقول المسلمين ما في ماكو شيه لا تخافون لن تراعوا لن
تراعوا. نحتاج ان يرجع اينا كل انسان من كل ثغر ويقول لن تراعوا لن تراعوا. هذا المكان لي انا. وهذا يا اخواني - [00:46:42](#)

ليس بالعبارات ولا بالكلام ولا بالشعارات بل بالفعل والعمل والاستعداد يعني من قال مثلا انا اريد هذا الثغر الذي يدخل منه الكفار
واعداء الاسلام على المسلمين. في التشكيك مثلا في جانب السنة. انا اشعر انني اصلح لهذا. وبس لا وخر ما نبيك. اذا قلت انا اشعر
انني اصلح - [00:47:07](#)

ولهذا فيجب ان تصرف وقتك جل وقتك لهذا. وان تبذل وان تتعلم حتى تكون جنديا مستعدا. للمرابطة على هذا الثغر. قل مثل ذلك
في اه الثغر ما يتعلق بالنساء قل مثل ذلك في الثغر ما يتعلق العلمانية مثلا قل مثل ذلك في الثغور التي يدخلون على الاسلام من
خلالها - [00:47:38](#)

الدعاة الى الله سبحانه وتعالى نعم عليهم ان يقدموا الاولى فالاولى ولكن عليهم ان يتوزعوا كذلك ان يوزعوا وان ينسقوا وان يلزم
كل منهم ثغرا يرباط عليه. فاذا دخل واحد - [00:48:07](#)

او قيل له يا انا عندي الشيه الفلاني وهو ليس ثغره يقول والله واروح لفلان. مثل الان الاطباء الاطباء لو واحد اتى يشتكى مرضا من
الامراض الطبيب اذا اتاه من يشتكى بطنه وهو طبيب - [00:48:31](#)

عيون يقول لك انا مو اختصاصي رحت طبيب الباطنية. رح طبيب كذا. كل واحد عنده ماسك تخصص. يعالج الناس من خلاله كذلك
الدعاء الى الله سبحانه وتعالى. كذلك من المسائل المهمة والتحديات المهمة للدعاة فيما يتعلق بمجتمعهم - [00:48:51](#)

ان يكونوا على دراية بما يدور في المجتمع على دراية بالافكار. من اكبر الخطأ ان ينعزل طالب العلم. او الداعية او الشيخ في مسجده
او في صومعته او في بيته ولا يعرف ايش يدور بين الناس وما هي الافكار التي تتداول بين الناس - [00:49:11](#)

وما هي النوازل الفكرية الموجودة؟ كيف سيعالجها؟ اذا كان بهذه المثابة سيتكلم بكلام اجنبي عن الناس يعني الله سبحانه وتعالى
اعطانا خطبة الجمعة. على سبيل المثال. خطبة الجمعة فرض الله سبحانه وتعالى على جميع المسلمين فرض - [00:49:36](#)

ان يستمعوا له. وشدد في ذلك حتى نهى عن مس الحصى. قال من مس قال عليه الصلاة والسلام من مس الحصى فقد لغى ويأتي
الخطيب ويتكلم بكلام الناس في وادي والكلام اللي يقوله في وادي لا يعالج الواقع لا يتكلم عن ما - [00:49:58](#)

يحتاجه الناس تجده يتكلم في قضية الناس في في غنى عنها او لا يعرفونها او او يقرأ خطب قديمة لتمس واقع قديم هذا يعني لم
يؤدي حق هذا المنبر. هذا المنبر يعكس واقع الناس - [00:50:22](#)

لهم ويعطي العلاج له لهذا الواقع وهذا لم يتأتى الا اذا كان الانسان على دراية. ما شاهد ذلك في سنة النبي عليه الصلاة والسلام؟ في
حديث معاذ نفسه قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:50:46](#)

لاحظ قال له انك تأتي قوما اهل كتاب شنو معناته؟ يعني خلك مستعد فان دعوة اهل الكتاب غير الوثنيين هؤلاء لهم عقيدة وهؤلاء
لهم عقيدة. كيف استدعوهم؟ كيف ستنصحهم؟ وانت لا تعرف ما هي ما يقولون - [00:51:10](#)

قل مثل ذلك في الافكار المعاصرة في النوازل الفكرية المعاصرة ينبغي على الداعية الى الله ان يكون على اطلاع على هذه الافكار.
لماذا؟ حتى لا يكون منفكا عن واقعه. وعن حاجة الناس - [00:51:31](#)

ان الناس مشاكلهم ما يحتاجونه من الدعوة بواقعهم فاذا كان حامل العلم الشرعي او الذي آآ فرغ نفسه للدعوة الى الله او الذي يريد

ان يكون مصلحا لا يعرف هذا - [00:51:53](#)

واقع سيسير مشرقا ويسير الناس مغربي. لذلك ينبغي ان يكون هناك اطلاع على واقع الناس ثم بعد ذلك يعالج هذا الواقع من خلال الشريعة وان يكيّف الواقع على وفق الشريعة وليس العكس - [00:52:15](#)

الذي يحصل عند المنهزمين. وهذي نقطة بختم فيها هناك ضغط فكري على ارض الواقع. في جميع المستويات ضغط فكري يضح هذا الضغط انبهارنا مع الاسف بالغرب. لما تأتي الفكرة من الغرب كانها مقدسة - [00:52:41](#)

ويضح هذا الضغط الفكري جيش من الاعلام ومن الكتاب ومن اتباع هؤلاء الغربيين يمتهن ويسرة. فيشكلون تيارا ضاغطا هذا التيار بعض المسلمين مع الاسف ينضغط معه فتجد عنده اية او حديث. امام هذا الضغط ينظر الى هذه الاية والى هذا الحديث نظر

المضطرب - [00:53:06](#)

كأنه متورط بهذه الاية وهذا الحديث. فتجده مع الاسف يتبرأ منها من الاية والحديث. يتبرأ من دينه. ليش؟ لكي يرضى عنه الكفار. ولا ادري هل هو قرأ قول الله سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:53:41](#)

فيتبرع يقول لا هذه الاية مفهومة خطأ. هذا الحديث ضعيف. هذا الاثر معناه كذا عنا بس تكفون ارضوا عنا لا ترى الحديث هذا كذا ترى هذه الاية كذا هذه الحديث آآ لا تقولونه - [00:54:05](#)

حتى انه يروى عن بعض المبتدعة قديما من المعتزلة وغيرهم كانوا يروى عنهم قال وددت لو حككت هذه الاية من المصحف. لان

المعتزلة كانوا يقولون ان الله عز وجل لا يتكلم - [00:54:24](#)

تعالى الله عما يقولون فاذا اذا قرأوا قول الله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما يقفون موقف حرج بين ما يعتقدونه وبين هذه الاية فيقول ودي احك الاية هذا واقع بعض المسلمين اليوم امام ضغط التيارات الغربية مع بعض الايات والاحاديث. يقول كاني -

[00:54:45](#)

يقول ودي اشيله ودي احكها يجد في نفسه يعني غظارة امام هذه الايات وهذه الاحاديث. وهذي مصيبة. هذي مصيبة المصائب. انا لا اعلم اعطيكم مثال الان في وقت شهر ديسمبر - [00:55:12](#)

لما ينتشر عند بعض المسلمين مظاهر الاحتفال الكنسي النصراني بما يسمى بشجرة الكريسماس وما يتعلق بها من مظاهر هذه

المظاهر يقوم بها مسلمون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:55:37](#)

ليست اصولهم نصرانية ليس لهم اهل من النصارى. ليسوا من اهل بلدان النصارى. عربي مسلم في بلد عربي مسلم يضع شجرة تسأله ليش؟ هذي الشجرة تضعها ليش؟ ابي افهم لماذا تضع هذه الشجرة - [00:55:59](#)

هو ما يدري ليش؟ لانه هناك تيار يحركه لا اراديا وهذي نقطة مهمة يا اخوان اذا لم تكن صاحب مبدأ حركتك التيارات. اذا لم يكن لم تكن صاحب مبدأ صرت مع التيارات تمشي. تحتفل - [00:56:21](#)

بل مع الناس تفعل مع الناس بخلاف صاحب المبدأ صاحب المبدأ هو الذي يحرك نفسه. لا تحركه التيارات فهذا الانسان وضع شاف

الناس وضعوا شجرة وضع شجرة طيب سؤال هل الغربيون في ايام اعياد المسلمين يعلقون شيئا - [00:56:41](#)

هل يحتفلون؟ هل يضعون زينة؟ ولا يوم عادي كأي يوم يمر على الناس يوم عادي ولا يبهون ولا يعبأون به. لماذا المسلم يحتفل

بثقافتهم واعيادهم والكافر لا يحتفل بثقافتك وعيدك. سؤال - [00:57:07](#)

لماذا لما نذهب لهم نلبس مثلهم؟ واذا اتوا الى بلدانا لا يلبسون مثلنا يحافظ على ملابسه لماذا يكون الانسان في بلد مسلم اسرة

مسلمة اب مسلم وعربي وام مسلمة وعربية وابناء - [00:57:33](#)

مسلمو العرب يتكلمون بلغة اجنبية فيما بينهم. نسمعه ونراه. بينما الاجانب لا يتكلمون بذلك اسئلة مهمة خلاصتها ان هناك تيارا

ضاغطا خرج بشكل او باخر. انهزم له بعض الناس واصبح هذا التيار - [00:57:54](#)

يتصادم مع بعض النصوص شفتوا اللي يسمى شبهات هي في الحقيقة تصادم هذا التيار مع نصوصنا قال لك شبهة الاشياء التي لا

تتصادم ما عندهم مشكلة فيها في ديننا. اذا صارت العبرة وبين؟ العبرة بهذا التيار ليس بالدين - [00:58:22](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشربها نكتت في قلبه نكتة بيضاء. وايما قلب ردها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وايما قلب اشربها نكتت في قلبي نكتة سوداء حتى تكون القلوب بين قلبين. قلب اسود مر باد شديد السواد - [00:58:42](#)

كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه فيصير كما قال الامام الشاطبي رحمه الله في الموافقات الدين المقصد الاعظم من الدين اخراج الانسان من داعية هواه حتى يكون عبدا لله اختيارا. كما انه عبد لله اضطرارا - [00:59:06](#)
هذا الاسلام ان تخرج من داعية هواك حتى تكون عبدا لله اختيارا. كما انت عبد لله اضطرارا والعبد لله لا يقدم على دين الله شيئا. بعض المسلمين اليوم له اذا شيء يتصادم مع ما يقوله الغريبيون - [00:59:37](#)

يخضع اما يرد الاية او يرد الحديث او يفرغها من محتواها او يتصرف فيها. مع الالف. والمسلم الحق هو الذي يقول بلسان حاله ولسان مقاله نعم هذا ديني. ان رضيت اهلا وسهلا. ما رضيت عساك ما رضيت - [00:59:57](#)
وش تبي تسوي فيني يعني انا لا ادري لماذا هذه الانهزامية عند بعض الناس لماذا لا نصدع ونصدح بديننا وليقولوا ما يقولوا ايه ايش يقولون يعني؟ هل تظنون انهم اذا خضعنا لهم وصرنا نصف مسلمين - [01:00:26](#)

انهم سيرضون لن يرضوا. لن يرضوا الا اذا اتبعت ملتهم بشكل كامل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هل يعني ذلك اننا نظلمهم؟ لا. هل يعني ذلك اننا نعاديهم على طول الخط؟ لا. لم اقل ذلك. ولكن - [01:00:51](#)
اقول اعتز بديني وافخر به. انظر مثلا الى سلمان الفارسي. سلمان الفارسي رضي الله عنه جاءه نفر من اليهود وارادوا ان يستهزئوا سمعوا بعض الاحاديث التي فيها الامر ببعض اداب - [01:01:16](#)

قضاء الحاجة فجاءوا لسلمان قالوا يا سلمان علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة بيستهزؤون. فقال رضي الله عنه نعم لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستنجي باليمين. اذا مو عاجبكم اقول لكم هذا. لان نستنجي باليمين. او - [01:01:36](#)
ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظم. وش تبون؟ ايش عندكم هذا النفس ليس كبيرا ولا علوا وانما هو اعتزاز واحترام ولكن احترم ديني اكثر. لا بعض الناس عنده خلط - [01:02:02](#)

بين الانهزام وبين الاحترام. لا تلازم قد اكون معتزا ومحترما الاخرين مشكلة. مثل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة كان هناك يهود. لم يجبرهم على الدخول في الاسلام - [01:02:28](#)
دعاهم للاسلام فاسلم بعضهم. القليل جدا اللي اسلم. والبقية بقوا. ما اجبرهم اجبارا على الدخول في الاسلام. لكن هل الاسلام لاجلهم؟ لا. ابدأ. ما ميع الاسلام عليه الصلاة والسلام؟ نحن الان نواجه مشكلة في تمييز - [01:02:48](#)

الاسلام كما فعل النصارى في اوربا لما ظهرت الثورات ضد الدين النصراني اخرجوا ما يسمى باعادة قراءة النص قالوا خلاص الانجيل لا نفهمه بشكل جيد يعني حرفي نوخره على جنب نخليه مثل يعني المتحف - [01:03:09](#)
تخليه مثل التراث ونمشي في دنيانا على مزاجنا. ونخلي الانجيل في الكنيسة موجودة. يقسم عليه لما يصير رئيس لما يصير حفل زواج روح اتزوج في الكنيسة ولما يعني الطقوس الظاهرية نبقياها لكن لا تقول لي طبق الدين - [01:03:39](#)

هكذا يظنون انهم احدثوا توافقا بين الدين والدنيا وهذا مو صحيح. الاسلام ليس كذلك الاسلام يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. وقال عز وجل منكرا على اليهود - [01:04:03](#)
اتهمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا شوف اللي يؤمن بعض الكتابة ويترك بعض خضوعا لبعض التيارات وانهزاما لها جزاؤه انه سيناله خزي في الحياة الدنيا نسأل الله السلامة والعافية - [01:04:27](#)

لذلك اختتم كلامي بالاية التي ابتدأت بها وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولنا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عنده اعتزاز انظر الى هذه الثلاثية في هذه الاية الكريمة. الدعوة الى الله والعمل والعبادة والاعتزاز بالدين - [01:04:47](#)
وعدم تمييع هذا الدين بل الافتخار به والاعتزاز به وعدم آآ الليل هذا الدين مع الالف الشديد عند بعض الناس حتى يوافق اهواءهم كما كان يفعل آآ اليهود الذين كانوا يلون السننهم بالكتاب لتحسبهم من الكتاب وما هو من الكتاب. وكانوا يشترون به ثمنا قليلا.

يعني - 01:05:18

يأخذ اموال او دنيا وممكن يستثني لك او يشيل لك او يرخص لك بعض الاحكام ويخلي لك بعض لذلك ضيعوا دينهم المسلم لا يضيع دينه. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم للعلم - 01:05:50
والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم دعاة حقا لدين الله عز وجل مخلصين صالحين مصلحين انه ولي ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خيرا وصى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اسمحوا لنا عالاطالة - 01:06:11